

فَقَرَّبْتُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَمَا تَقُولُ كَانَ رَجُلٌ ذُو مَالٍ وَرَأْيَا
وَهَذَا حَبِيبٌ عَلِيٌّ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ لِاسْمِ وَالْحَبِيبُ كَرِيمٌ
مُجَرَّدٌ بَيْنَ قَالِ الْمَرْقُشِ الْأَكْبَرِ

هَلْ لِلدَّيَارِ أَنْ تُحْيِيَ صَمَّ لَوْ كَانَ سَمَّ نَاطِقًا كَلِمَ
وَفِيهَا نَيْصًا هـ

لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَجِي مِنْ يَوْمِهِ الْمَرْمِ الْأَعْمَمِ
وَأَمَّا سَلُّ هَذَا لِأَنَّ لَوْ حُرِفَ مَعْنَى بِهَ الشَّيْءِ لِاسْتِنَاعِ عِبْرَتِهِ
وَالِاسْتِنَاعُ نَفْيٌ فَلَمَّا دَخَلَ الْكَلَامُ صَارَ عُمُومًا فَجَازِيَةً
مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يُجْرَبِ فِي الْأَجَابِ الْإِتْرَالُ تَقُولُ لَيْسَ رَجُلٌ
قَابِلٌ وَلَا تَقُولُ كَانَ رَجُلٌ فَإِنَّمَا لِأَنَّ الْوَاحِدَ
فِي الْأَجَابِ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ وَهُوَ فِي النَّفْيِ يَعْنِي لَيْسَ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْأَخْرَجِ

مَا دَامَ فِيهِ فَصِيلٌ حَيًّا

وَقَالَ الْآخِرُ

وَلَيْسَتْ بِطَاوُحْشِيَّةَ الْفَقْرِ سَابِغًا أَضْرُفًا حَيُّوِيَّةَ

تَوَجَّهَ إِعْرَابُهُ أَنَّهُ نَصَبَ الْأَصَابِعَ بِقَوْلِهِ طَاوُحْشِيَّةَ
الْفَقْرِ وَنَصَبَ بِطَاوُحْشِيَّةَ الْأَصَابِعَ حَشِيَّةَ الْفَقْرِ تِلْكَ
أَضْرُفًا حَيُّوِيَّةَ وَحَشِيَّةَ نَصَبَ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ابْنُ حَشِيَّةَ
الْفَقْرِ فَحَذَفَ اللَّامَ وَنَصَبَ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ سَجَّحُوا لَوْ أَنَّ
بَيْنَهُمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ جِذْرَ الْمَوْتِ أَيْ جِذْرَ الْمَوْتِ هـ

وَقَالَ الشَّاعِرُ هـ

وَلَيْسَتْ بِحَايِرٍ لِعِدِّ طَعَامًا جِدَارًا لِكُلِّ عِدِّ طَعَامٍ
أَيْ حَايِرٌ عِدٌّ وَقَالَ جَانِمُ الطَّائِرِ

وَأَعْفُرُ عَوْرًا الْأَكْرَمِ دَحَانٌ وَأَعْرَضُ عَمَّ شَيْخِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا
أَيْ لَا دَحَارَهُ وَلِلتَّكْرُمِ وَسَاعِبَانِ أَنْ نَصَبَتْهُ حَجَلُهُ

خَبْرًا بَعْدَ جَمْعٍ كَمَا تَقُولُ لَيْسَ رَجُلٌ فَإِنَّمَا مَتَكْرُمًا وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ جَلًّا كَلِّ ذَلِكَ جَائِرٌ وَالسَّاعِبُ الْجَائِعُ قَالَ اللَّهُ

سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى فِي عِزِّكَ ذِي الْمَنَّةِ أَيْ جَمَاعَتِهِ وَكَذَلِكَ

أَضْرُفًا مَوْضِعُهُ نَصَبَ عَلَى حِوَانِ الْأَوْجِهَةِ الْمَلَكَةِ كَانَهُ فِي الْفَقْرِ نَائِمًا

أَيْ جَلًّا وَجَمْعٌ وَنَحْوُ الَّذِي هُوَ مَعْلُومٌ بِطَاوُحْشِيَّةَ عَلَيْهِ هـ

جَوَادِرُ صَفَا طَاوُحْشِيَّةَ الْفَقْرِ